

استراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية

من خلال التدريبات المكثفة للأصوات العربية

إعداد عبد الوهاب رشدي

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج جاوى الشرقية إندونيسية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم تعليم اللغة العربية (E.mail: aw_rosyidi@yahoo.co.id)

مستخلص البحث

إن مهارة الكلام تعتبر المهارة الثانية من مهارات اللغة الأربعة بعد الاستماع، وتكون مهارة مهمة في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأن الهدف الرئيسي اليوم في تعليم اللغة لغير الناطقين بها هي قدرة المتعلم على التكلم لذلك **النطق** هو من أهم الجوانب فيها، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجى لها ومن هنا يجب أن يكون النطق سليماً وواضحاً خالياً من الأخطاء والنطق أكثر عناصر الكلام صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ ولذلك التدريب على السيطرة والقدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم من أهمية أمور.

ويمكن أداء النطق غير سليمة ودقةً بأسباب كثيرة منها عدم معرفتهم على قاعدة نطق الأصوات والنبر والتنغيم في اللغة العربية، وقلة التدريب الصحيح عند نطق العبارة العربية في مهارة الكلام، وتأثير النبر والتنغيم باللغة المحلية ثم البيئة التي يعيش فيها التلاميذ، ويمكن أيضاً يخطئ المعلم في اختيار استراتيجية التعليم لذلك خضوع استراتيجية التعليم من أهم أمور لحلول تلك المشكلة، وهذه استراتيجية على أساس "التدريبات المكثفة للأصوات العربية".

وعرفنا أن النبر يستطيع أن يفرق بين الصيغ أو المعاني بحيث لا يفهم المراد إلا بوجوده، ويستطيع أن يفرق بين الاسم والفعل، وإذا لم يستعمل التنغيم أصبح الكلام متنافراً لا يتفق مع طبيعة اللغة وقياسيتها عند أهلها، وأدائها في الكلام له أثر كبير في نفوس السامعين ومتابعيهم وحسن إصغائهم وفهم المراد، وعدم إتقان نطقها يجعل المتحدث يبدو غريباً عند أهل اللغة، وربما وقع في خطأ وبدأ حديثه غير مفهوم.

استراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية من خلال التدريبات المكثفة للأصوات

إعداد: عبد الوهاب رشدي

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج جاوى الشرقية إندونيسية
كلية العلوم الإنسانية قسم تعليم اللغة العربية (E.mail: aw_rosyidi@yahoo.co.id)

1. مقدمة

قال محمود كامل الناقبة: هناك ثلاثة أشياء المساعدة في تعليم الكلام لغير الناطقين باللغة العربية وهي النطق، والمفردات، والقواعد.¹ والنطق هو أهم الجوانب من جانب الصوت، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، والنطق هو المظهر الخارجى لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجى لها. ومن هنا يجب أن يكون النطق سليماً وواضحاً خالياً من الأخطاء.² وليكون واضحاً في أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، أي أن يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

وكلام المرء في أصله يتألف من جملة مقاطع صوتية متتابعة ومتزابقة و متفاوتة في أطوالها و قيمتها الزمنية، ومن ناحية أخرى هذه ليست بالقوة نفسها، وإنما تتفاوت قوة وضعفاً بحسب الموقع الذي تحتلّه في السياق الصوتي. وعندما ينطق المرء باللغة فإنه يميل إلى عملية الضغط على مقطع خاص من كل كلمة، فيجعله أبرز وأوضح في السمع من غيره من المقاطع. وبجانب ذلك يقوم المرء بارتفاع الصوت وانخفاضه مراعاة للظروف المؤدى فيه، أو تنويع الأداء للعبارة حسب المقام المقولة فيه. وهذا التنويع قد يكون على الكلمة أو الجملة، فكل من هذا الأداء هو النبر والتنغيم.

النبر يستطيع أن يفرق بين الصيغ أو المعاني بحيث لا يفهم المراد إلا بوجوده، ويستطيع أن يفرق بين الاسم و الفعل كما في المثال: كريم الخلق - كرمو الخلق، والتأكيد أو الدلالة على الإنفعال. وكذلك إذا لم يستعمل التنغيم أصبح الكلام متنافراً لا يتفق مع طبيعة اللغة وقياسيتها عند أهلها، وأدائها في الكلام له أثر كبير في نفوس السامعين ومتابعيهم وحسن إصغائهم وفهم المراد، وعدم إتقان نطقهما يجعل المتحدث يبدو غريباً عند أهل اللغة، وربما وقع في خطأ وبدا حديثه غير مفهوم.

¹. محمود كامل الناقبة تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٥، ص ١١١-١١٢.

². أحمد فؤاد محمود عليان المهارات اللغوية ماهيتها وطريقة التدريسها، الرياض، دار السلام، ص: 90.

عندما سمعنا ولحظنا كلام التلاميذ أو الطلاب لغير الناطقين باللغة العربية ما حولنا، لوجدنا فيه صوت أو عبارة غريبة في أذنا. هم قد يتكلمون على طريق نطق الأصوات والنبر والتنغيم نطق لغة المحل أو الأم، لذلك وجدنا في بعض كلامهم غير مفهوم في أذن السامع أبناء اللغة بل لغير الناطقين بالعربية. وعلى سبيل مثال في نطق الكلمة " تقبل " تنطق "تقابل" في كلامهم " تقبل الله منا ومنكم"، وكذلك في أداء النبر في العبارة "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته" تنطق "وعليكم سلام ورحمة الله وبركاته"،^٣ وكذلك في كلامهم إذا سئل عن الاسم "من اسمك؟" وما أشبه ذلك. ويمكن أداء النطق على هذه الطريقة بأسباب كثيرة منها: عدم معرفتهم على قاعدة النبر والتنغيم في اللغة العربية، وقلة التدريب الصحيح عند نطق العبارة العربية في مهارة الكلام، وتأثير النبر والتنغيم باللغة المحلية، ثم البيئة التي يعيش فيها التلاميذ. ويمكن السبب الرئيسي هو قلة تدريبات النطق الصحيح لتلك الأصوات - من نطق الصوت وأداء النبر والتنغيم. لذلك حضور استراتيجية أو طريقة التعليم من أهم أمور لحلول تلك المشكلة، وهذه استراتيجية يؤسس على "التدريبات المكثفة للأصوات العربية.

2. مفهوم استراتيجية التعليم

وقال موجيونو أن استراتيجية عملية التعليم لتكون عناصر التعليم فعالا بسياسة معينة. وقال زيني وبحري إن استراتيجية هي خطط التعليم الإجمالية ليكون التعليم فعالا لوصول إلى الأهداف، أو إنها الخطط العامة في التعليم للوصول إلى الأهداف المرجوة.^٤ واستراتيجية التعليم تعتبر من الطرق المختلفة لحصول على نتائج التعليم المختلفة وتحت ظروف المختلفة.^٥ وعناصر استراتيجية التعليم تنقسم إلى ثلاث وهي:

1. استراتيجية التنظيم (*Organizational Strategy*)

2. استراتيجية الإلقاء (*Delivery Strategy*)

3. استراتيجية الإداري (*Management Strategy*)^٦

والمراد باستراتيجية التنظيم هي الطريقة المستعملة في تنظيم المادة الدراسية، والأنشطة التي تتعلق باختيار المواد وتنظيمها وصناعة الصورة البيانية وما أشبه ذلك. والمراد باستراتيجية الإلقاء هي الطريقة المستعملة لأداء عملية التعليم والتعلم نحو المتعلم ويكون أيضا قبول واستجابة على مداخلات الطلاب. وأما استراتيجية الإداري فهو الطريقة المستعملة لتنظيم المعاملة بين الطلاب وعناصر استراتيجية الأخرى. استراتيجية الإداري التعليمي تتعلق

^٣. عبد الوهاب رشيد، أهمية النبر والتنغيم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية. جاكرتا ١٩٩١ يوليو. مجلد ١ ص ١٠٠.

4 . Iskandarwasih dan Dadang Sunendar. Strategi Pembelajaran Bahasa. Bandung, Remaja Rosdakarya. 2008. . Hal: 8

5 . I. Nyoman Sudana Degeng. Ilmu Pengajaran Taksonomi Variabel. Jakarta, Depdikbud, 1989. hal: 12

6 . Made Wena. Strategi Pembelajaran Inovatif Kontemporer. Jakarta Bumi Aksara. Hal: 5

باختيار استراتيجية التنظيم والإلقاء التي تستعملها طوال عملية التعليم والتعلم. واستراتيجية الإداري تتعلق بالجدول و ملاحظة تقدم الطلاب في تعليمهم، وكذلك الحماسة.

3. تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية

إن مهارة الكلام تعتبر المهارة الثانية من مهارات اللغة الأربعة بعد الاستماع، وتكون مهارة مهمة في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأن الهدف الرئيسي اليوم في تعليم اللغة لغير الناطقين بها هي قدرة المتعلم على التكلم أي التعبير عما في فكرته شفويا. ولذلك يجب على المعلم أن يراعي الأسس التالية في تعليمه مهارة الكلام:

1. أن يكون المعلم على كفاءة عالية في هذه المهارة
2. أن يبدأ بالأصوات المتشابهة بين اللغتين (لغة الطالب واللغة العربية)
3. أن يراعي المعلم مبدأ التدرج كأن يبدأ بالألفاظ السهلة المكونة من كلمتين أو ثلاثة أو أكثر.
4. أن يبدأ بالمفردات الشائعة.
5. أن يبحث الكلمات التي تحوى حروف المد في بداية الأمر.
6. أن يركز على المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسية.
7. أن يلم المعلم بالمواقف الإتصالية التي يحتاج إليها الطالب
8. كثرة التدريبات المتنوعة متعددة الأغراض.^٧

من الأمور السابقة المهمة التي لا بد أن يراعي المعلم في تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية هي أن يكون له كفاءة عالية، والكفاءة العالية في مهارة الكلام أهمها نطق الصوات نطقا سليما وصحيحا في نطق الصوت وأداء النبر والتنغيم. مع أنّ النبر والتنغيم في الكلام يستطيع أن يفرق بين الصيغ أو المعاني بحيث لا يفهم المراد إلا بوجوده، ويستطيع أيضا أن يفرق بين الاسم و الفعل والتأكيد أو الدلالة على الإنفعال. وكذلك إذا لم يستعمل التنغيم أصبح الكلام متنافراً لا يتفق مع طبيعة اللغة وقياستها عند أهلها. وبجانب ذلك أن يلمّ المعلم من النوع التدريبات حتى يكتسب الطلبة نطقا صحيحا وسليما في كلامهم.

3. 1. أهداف تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية

- أهداف تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية، نودّ هنا أن نذكر عن أهداف عامة في تعليم مهارة الكلام، ويمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي :
١. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة. وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
 ٢. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

^٧. ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. دار الإعتصام القاهرة، دون السنة.

٣. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
 ٤. أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.
 ٥. أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النطق الصحيح لتركيب الكلمة في العربية. خاصة في لغة الكلام.
 ٦. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم التكلم بالعربية.
 ٧. أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
 ٨. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة المناسبة لعمره وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والإسلامي.
 ٩. أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.
 ١٠. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومتربط لفترات زمنية مقبولة.^٨
- ويمكن أيضاً الأهداف لمهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية تندرج في الأهداف السابقة، كما أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية نطقاً سليماً وصحيحاً، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة. وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية. وهذه نقطة مهمة في تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بها، لأنّ كثير من الطلبة لغير الناطقين باللغة العربية يتكلمون كثير عن شيء ما ولكن في بعض الأحيان كلامهم غير مفهوم عند أبناء اللغة بسبب عدم اتقانهم في النطق وأداء النبر والتنغيم، وأيضاً يتكلمون عن طريق النبر والتنغيم لغة الأم.

3.2. طرق تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية

إذا تكلمنا عن الطرق التي يستخدمها المعلم في إجراء عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فهناك أنواع عديدة، مثل: طريقة الترجمة، طريقة القواعد والترجمة، وطريقة القراءة، وطريقة المباشرة، وطريقة السمعية الشفهية، والطريقة الإنتقائية والطريقة الاتصالية وغير ذلك. ولعل من الطرق المناسبة لتعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية باستخدام استراتيجية التدريبات المكثفة للأصوات كالأتي:

١. الطريقة المباشرة (Direct Method)

إن هذه الطريقة نشأت كردّ الفعل على طريقة القواعد والترجمة في القرن تسعة عشر، وتقوم على أساس من أن الفرد يستطيع أن يتعلم لغة أجنبية بنفس الطريقة التي يتعلم بها لغة الأم. وقد تمتاز هذه الطريقة فيما يلي:

^٨ . محمود كامل الناقعة ورشدي أحمد طعيمة. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. إيسيسكو الرباط ٢٠٠٣ ص ١٣٠

1. تعطي الأولوية لمهارة الكلام بدلا من مهارات القراءة والكتابة والترجمة، على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل أساسي.

2. إن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية في هذه الطريقة

3. تستخدم أسلوب "التقليدي والحفظ" حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة الأجنبية.

4. تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه، كما تستخدم الإقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه.⁹

من المعلوم أن هذه الطريقة تنادى إلى عدم استخدام لغة الأم في تعليمها، وكذلك في شرح قواعد اللغة (النحو والصرف) وتدریس النحو بطريقة غير مباشر، بطريقة استنباطية من خلال الجملة المتعلمة من قبل. وعلى سبيل إيجازي أن هذه الطريقة يلزم على المعلم لغير الناطقين بالعربية في التعليم أن يهتم الأمور الآتي في عملية التعليم؛ لا تترجم بل وضح بالأمثلة، لا تلقي الخطبة بل وضح بالأسئلة، لا تتحدث بكلمات منفردة بل استعمل جملا، لا تشرح بل مثل بالحركة، لا تقلد الأخطاء بل صحح، لا تتحدث كثيرا بل دع الطلاب يتحدثون كثيرا.

2. الطريقة السمعية الشفهية (Audio lingual Method)

أبان الحرب العالمية الثانية احتاجت أمريكا إلى تعليم أكثر عدد ممكن من جنودها المهارات الكلامية لمختلف اللغات في أقصر وقت. وهذا قد أدى إلى ظهور برنامج يدعى برامج إعداد العسكريين والذي نظم عام 1942 على هيئة مواد دراسة مكثفة. وقد وبدأ بالإستعانة بمجموعة من اللغويين البنائيين في تخطيط مناهج تعتمد على اتقان فهم الكلام والحديث بطلاقة باللغة الأجنبية. وقد اعتمدت هذه الطريقة على أسس ومبادئ المدرسة الحسية السلوكية في علم النفس والمدرسة البنائية في نظرية اللغة.

وهناك بعض النقاط الهامة التي أكدتها الطريقة السمعية الشفهية في تدريس اللغات منها¹⁰؛ أن اللغات هي أصلا حديث منطوق جرى تسجيله كتابة بعد ذلك، فيجب أن نبدأ بالنطق والمحركات أولا، لأننا لو بدأنا بالكتابة والقراءة فقد يؤخر ذلك من كفاءة التلميذ في الحديث بسبب الفروق الواضحة بين هجاء الكلمات ونطقها، كما أن التلميذ يحاول عادة أن ينطق الحروف المكتوبة حسب النظام الصوتي للغة القومية. ولطريقة السمعية الشفهية شعارات خمسة وضعها اللغويون البنائيون وهي¹¹:

1. أن اللغة هي الكلام لا الكتابة، وهذا يسبب على الترتيب في أوليات تعليم مهارة اللغة - الاستماع والكلام ثم القراءة والكتابة. وليس معناه إهمال الجانب الكتابي عن اللغة ولكن يعني وجوب تقلص مهاتي

⁹. محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية. المملكة العربية السعودية. الرياض: ٢٢ ص

¹⁰. صلاح عبد المجيد العربي. تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق. مكتبة لبنان: ١١ ص

¹¹. كمال إبراهيم بدرى. الطرق العامة في تدريس اللغة. المملكة العربية السعودية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: هـ، ص: ١١١-١١٢.

الاستماع والكلام ليحصل منهما الطلبة على مدخل شفوي يمكنه من تعلم الجانب المقروء والمكتوب في سرعة وإتقان.

2. ماللغة إلا أنظمة من العادات، ولاكتساب الطلبة اللغة المتعلمة لا بد عن طريق العادة وتتكون العادة بتكرار الإستجابات التي يتم بتعزيزها تعزيزا قويا. والتعليم يتم عن طريق المحاكات والتخفيظ وتدريبات تركيبية نمطية تعتمد على الوصول بالطلبة إلى الآلية في الإستجابات التي تصدر عن حافظ يأتي في شكل مبادرات

3. علم استعمال اللغة لاشيئا حولا اللغة، لذلك يجب على الطلبة أن يصرفوا وقتهم داخل حجرة الدراسة في تدريبات لغوية نشطة وصية بدلا عن التحليل الدقيق لتركيب اللغة في المراحل الأولى من التعليم. وأما التحليل التركيب فإن كان ضروريا فيتم في المراحل المتقدمة.

4. اللغة هي ما يقال بالفعل لا ما ينبغي أن يقال.

5. اللغات مختلفة، ترى هذه الطريقة أن المشكلات الكبرى إنما تنتج عن المواطن الاختلاف بين اللغة الهدف واللغة الأم في الجوانب الصوتية والتركيبية والدلالة. ولهذا فقد صممت المواد بحيث تتعرض لهذه المشاكل في المقام الأول بهدف تطويعها وجعلها عادة عن طريق تدريبات أعدت لذلك خصيصا. أما الجوانب المشتركة بين اللغتين الأم والهدف وهي التي لا تسبب مشكلة فيكفي في تعليمها عرضا عرضا مناسبا في تدريبات الحفز والترديد.

وفي إجراء هذه الطريقة ينبغي أن يكون المعلم نموذجا لطلته في النطق السليم و الاستخدام في

اللغة، وأن يحكم المعلم على أداء الطالب و يصحح أخطاءه بمجرد حدوثها. وفي بداية التعليم يستمع الطلبة إلى المدرس أو النموذج مسجلا على شريط حتى يستطيعوا التمييز بين أصوات و نبر الجملة التي يتعلمها، ثم يبدأون في تكرار الجملة بعد النموذج أو خلف المدرس إلى أن يتمكنوا من تكرارها بمفردهم بدقة و طلاقة. وعندما يستطيع كل طالب أن يستعيد الجملة و يكررها بطريقة مرضية يتم الانتقال إلى تعليم جملة أخرى.^{١٢}

3. الطريقة الاتصالية (*Comunicative Method*)

بعد ظهور النظريات اللغوية الجديدة و بروز نظريات علم اللغة الإجتماعي الذي أخذ يركز على قواعد وأساليب استخدام اللغة في المجتمع وعلى الوظائف اللغة التي تتحقق من خلال ذلك. وهذا يسبب على تزايد الشعور بالحاجة إلى تعلم لغات أخرى بعد ثورة الاتصالات وثورة المعلومات اللتين كسرت احتكار تعلم هذه اللغات من قبل جماعة معينة دون غيرها، وأخيرا ظهور التقنيات الحديثة. كل ذلك جعل من الضروري إعادة النظر في طرائق تدريس اللغات الأجنبية في ظل هذا الإطار المتشابه من النظريات والمستجدات قامت الطريقة الاتصالية "الوظيفية" في تعلم اللغة الأجنبية وذلك على التقيض من الطرق التقليدية السابقة.

^{١٢} محمود كامل الناقة تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مكة المكرمة، جامعة أم القرى ١٩٨٥ ص ٩٦

المفردات، تعد تنمية الثروة اللغوية هدفا من أهداف تعليم اللغة الأجنبية. وذلك لأن المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، وبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الكلام والقراءة، ثم تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتفسحان المجال لتنميتهما والتدريب على استخدامها. ومعنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو موضوعات للقراءة. ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها، بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم.

القواعد، كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد. بل نرى بعضهم ينكرها تماما، أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست أمرا ضروريا في تعلم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية في التكلم باللغة ومهما يكون الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها. وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها المتكلم جيدا، والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي، ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرر ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيء ضروري لتعلم مهارات اللغة.¹⁶

هؤلاء الثلاثة السابقة يكون أمرا مهما في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين، خاصة في

جانب نطق الصوت وأداء النبر والتنغيم مع أن هذا الجانب يستطيع أن يعين على شكل الكلمة والجملة وكذلك المعنى. وعلى سبيل المثال؛ كانت العبارة تكتب على شكل الجملة الخبرية – "محمد أستاذ"، ويستطيع هنا أن نطق على شكل الجملة الإخبارية والتعجبية والإستفهامية والسخرية، حسب أداء النبر والتنغيم على تلك الجملة، لأن الكلام لغة منطوقة وليس لغة مكتوبة والمنطوق أصعب للفهم من المكتوب. وأما المفردات والتركيب قد اهتمّ بهما نحو طلبة لغير الناطقين بها.

3.4. العناصر المتضمنة في مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية

ومن العناصر المتضمنة في مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية هي:

1. النطق أي كيفية إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة والتمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة
2. النبر في الكلام والنطق
3. التنغيم وهو الطبقة أو الطبقات الصوتية التي ينطق بها المتحدث عبارة بحسب المواقف المختلفة

4. الطلاقة وتعني السرعة في الاستجابة والسهولة في الأداء.^{١٧} وهذه بالقدر المناسب لقدرات الدارسين المبتدئين

5. التوقف المناسب أثناء النطق

6. الإشارة اللغوية والإيحاءات غير اللفظية

7. التركيب الصحيحة نطقاً، وهي التعبير عن فكرة بطريقة مقبولة لغوياً.^{١٨}

هذه العناصر يلزم أن يكون في مهارة الكلام للناطقين بها، وأما لغير الناطقين بالعربية على الأقل مثل ذلك. ولكن هناك العناصر يلزم في كلام الطلبة لغير الناطقين بالعربية أن يقرب لأبناء اللغة وهي؛ النطق أي كيفية إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة والتمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة والنبير في الكلام ونطق التنغيم وهو الطبقة الصوتية التي ينطق بها المتكلم عبارة بحسب المواقف المختلفة والتوقف المناسب أثناء النطق. وأما الطلاقة والسرعة في الاستجابة فهو أمر نسبي.

4. تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية بين النظرية والتطبيق

إن تعليم وتعلم اللغة العربية في إندونيسيا لها مكانة عالية وعظيمة في المجتمع، هذه العبارة إذا نقارن مع لغة أجنبية أخرى، لأن أكثر سكانها مسلم. وبجانب ذلك أن اللغة العربية تكون لغة كوسيلة لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومصادر تشريع الإسلام وغير ذلك. لذلك كان تعليم اللغة العربية في هذا البلاد قد بدء منذ سن الصغيرة حتى أن وصل إلى سن الرجولة بل الشيخوخة - من مرحلة الإبتدائية إلى مرحلة العالية بل مرحلة الجامعة، وكذلك تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية. ولكن هؤلاء بعيد كل بعد من أهداف المرجوة، ولو أنهم قد تعلموا اللغة العربية سنوات طويلة ولكن قليل منهم الكفاءة في تكلم اللغة العربية، أو هم يتكلمون كمثلي يتكلمون لغة الأم في نطق الصوت والنبير والتنغيم، وحتى إذا تكلموا مع الناطق الأصلي هو لا يفهم.

بعد ماسمعنا ولحظنا كلام الطلبة لغير الناطقين باللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج ومدرسة هداية المبتدئين العالية تاسيك مادو ومدرسة المعارف المتوسطة سنجاساري مالانج وجدنا فيه تغير نطق الصوت بصوت آخر قريب الشبه بينهما في المخرج أو الصفة وكذلك في أداء النبير والتنغيم حتى لا يفهم بل وقع في الخطاء. وعلى سبيل المثال:

س: السلام عليكم؟

ج: وعليكم السلام. (ينطق بـ وعليكم سلام)

^{١٧} . فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ. المرجع في تعليم اللغة الأجنبية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، مكتبة وهبة، القاهرة

ص ١١١١.

^{١٨} . ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. المرجع السابق. ص ١١١١.

س: كم ساعة تنام في اليوم؟

ج: في اليوم أنام خمس ساعات (وينطق خمس ساعة)

س: إلى أين ستذهب؟ ←

ج: سأذهب إلى المطار لأرافق أُمي (ينطق بالمطر)

س: ماذا تعملين يا فاطمة؟ (ينطق بفاطمة أو فتيمة)

ج: أذاكر دروسي

س: من اسمك؟ (ينطق بـ من اسْمُكُ ←)

ج: اسمي خديجة (ينطق بخديجة)

س: كم ساعة تصلي ظُهْرٌ؟ (ينطق بـ ظُهْرٌ)

ج: أصلي في الساعة الثانية عشرة

وما أشبه ذلك من نطق الصوت وأداء النبر والتنغيم غير إتقان. وإذا وضعنا في ميزان المثوية حصل إلى 70 % من الطلبة الذي يتغير نطق الصوت بصوت آخر قريب الشبه بينهما في المخرج أو الصفة. وحصل 80 % من الطلبة غير إتقان أداء النبر والتنغيم في كلامهم. ولعل هذا يوافق ما قاله عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان: ^{١٩} أن الطلبة لغير الناطقين بالعربية يحاولون أن ينتقلوا من لغته إلى اللغة الهدف، هذا في مرحلة الأولى، وعملية التأثير باللغة الأم تتأثر في جميع الجوانب اللغوية من أصوات ينطقها بلغة الأم وتراكيب يحاول استخدامها بتراكيبه المعروفة في لغته. لذلك هم يتكلمون على نطق الصوت وأداء النبر والتنغيم مثل لغة الأم.

وكذلك في الملاحظة المشارك أثناء عملية التعليم وتؤكد أيضا بالمقابلة مع المعلمي مهارة الكلام، كانت

عملية تعليم مهارة الكلام في تلك المؤسسات السابقة لم تجر كما هي المرجو في نظرية التعليم، ومن المادة الدراسية كانت لاتناسب مع الخبرة والمعلومات لدى الطلاب، هم يشعرون بالصعوبة والملل عندما يطبقون الكلام. وكذلك الطرق والأسلوب المستخدمة في عملية التعليم كان يسلك على الأسلوب البيغائي دون أن يهتم إتقان النطق وأداء النبر والتنغيم وإكثار التمرين أو التدريب. وفي ممارسة الكلام في الفصل، كان بعض المعلم يأمر الطلاب على قراءة نص الكلام أمام الفصل. ^{٢٠}

وجدير أن يُذكر هنا أن طلاب الجامعة لا يجيدون التحدث أو التكلم باللغة العربية حيث يواجهون

صعوبات في نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة، وكذلك في أداء النبر والتنغيم وموسيقى الكلام أداء

^{١٩} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون. مذكرة الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية في البرنامج الخاص. مؤسسة الوقف الإسلامي مشروع العربية للجميع. ص ١١١.

^{٢٠} ملاحظة ومقابلة الباحث في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج والمدرسة المعارف المتوسطة سنجاساري مالانج خلال فترة السنة الدراسية ١٤١١-١٤١٢.

سليماً،^{٢١} وهذا بمعنى أن الطلبة يحتاج إلى تمارين أو التدريبات المستمرة. وقد قال صالح عبد المجيد:^{٢٢} إن تمارين النطق والكلام تهدف إلى تعويد الدارس على الاتصال اللغوي الشفهي بحيث يستطيع أهل اللغة الأصليون فهم ما يقال دون عناء وجهد كبيرين. وقال عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان؛^{٢٣} أن التدريب على نطق أصوات اللغة هو المدخل الصحيح والطريق الأمثل لتعلم اللغة الأجنبية وإتقانها، ومهما كان لدى الدارس من الحصيلة من المفردات والقواعد والتراكيب ومعرفة السياق اللغوية، يبقى قاصراً عن أداء اللغة الثانية ما لم يتقن نطق أصواتها.

5. دور علم الأصوات النطقي في تعليم مهارة الكلام

وأهم ما نهتم به في بداية عملية تدريس اللغة العربية هي أن نبدأ بتدريس الجانب الصوتي من اللغة. مع أن هذا الجانب الصوتي هو الأساس الذي يقوم عليه بناء مفرداتها وصيغها وتراكيبها بل وآدابها كله شعراً ونثراً.^{٢٤} لذلك لابد لدارس اللغة العربية أن يعرف أولاً من أصواتها التي سيستعملها باستمرار في استماعه وكلامه وقراءته وكتابته، دون ذلك لا يعطى شيئاً لأن الشاعر المشهور يقال "فلقد الشيء لا يعطى".

للنسبة في التعرّيج والتعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها أيضاً، فإن هناك قضايا صوتية كثيرة تحتاج إلى دراسة وإصلاح، ومن ذلك أن أغلب الذين يتعلمون اللغة العربية يجدون صعوبة في نطق بعض الأصوات، م ثل: صوت / ث / ذ / ظ / ض / ص / ط / ش / غ / خ / ق / ع / ح / . التي يستمر أغلب متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها من إندونيسية في نطقها S, Z, D, DH, T, S, G, KH, K, A, H . ومنها صوت الذي ينطقه بعض المتعلمين يتغير من صوت أصله. وتزداد الصعوبة مع نطق الصوائت استعلاء مثل " صوت " ع . نظراً لكثرة المقبلين على تعلّم اللغة العربية اليوم، فعلى المعلمين أن يجتهدوا على تعمق نحو علم الأصوات خاصة علم أصوات النطق (أين ينطق وكيف ينطق والأصوات فوق القطعية - من النبر والتنغيم والوقف والطول).

ومما لا شك فيه أن معرفة كيفية نطق الأصوات والفروق الدقيقة بينها، وكيفية التمييز بينها سمعياً سوف ييسر إعطاء توجيهات فعالة للمتعلم فيما يتعلق بما يفعله حتى ينطق نطقاً سليماً وبما يستمع إليه حتى يفهم ما يقال. ولا سيما في النبر والتنغيم والوقف والطول. ولا شك أن الكثير من التدريب المتواصل تحت الإشراف الدقيق للمعلم من شأنه مساعدة المتعلم على أن يدع جانباً - أثناء تحدّثه باللغة المتعلمة - عادات النطق التي تميز لغته الأصلية، وأن يكتسب عادات النطق الخاصة باللغة المتعلمة التي يتعلمها.

6. تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية من خلال التدريبات المكثفة للأصوات

^{٢١} صونية الرابيحي. تطوير تعليم مادة علم الأصوات في ضوء التقابل اللغوي. الأطروحة غير مطبوع، ص ١١١.

^{٢٢} محمد صالح الشظي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائصها اللغوية وفنونها، ص ١١١، ص ١١١.

^{٢٣} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. المملكة العربية السعودية، ص ١١١.

^{٢٤} توفيق محمد شاهين. علم اللغة العام، مكتبة وهبة القاهرة، ص ١١١.

تعدّ التدريبات ضرورية في عملية تعليم اللغة، لأن الدارس يراود لها أن يكتسب المهارات اللغوية، والمهارة تحتاج إلى تدريب وتمارين. ومن لم تكثف التدريب لا تحقق السيطرة عليها. والتدريبات اللغوية تستهدف على تمكين الدارس من أن يسيطر على الأنماط اللغوية التي تعلمها في الفصل. والكلمة " *drill* " بالإنجليزية توحى بهذا المعنى. إذ أنّ من معانيها يثقف أو يحفر أو يحصر، والتدريب إذن وسيلة لحفر أو حصر المهارة التي تُعلمها الفرد وتثبيتها عنده وتدعيم ما تعلمه بشأها. ٢٥

إذن تدريب الكلام هو نوع من التدريبات اللغوية التي يجعل محور اهتمامه تنمية مهارة الكلام. وفي مثال هذه التدريبات تعتبر الاستعانة بمهارات أخرى ويكون أمراً مساعداً وليس أساسياً. ولهذه التدريبات أهمية كبيرة خاصة في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عند تعليم مهارة الكلام، لأن السيطرة على هذه المهارة تحتاج إلى تدريب مكثف لحفر أو حصر التي تعلمها. وفي تدريبات الكلام يتم التركيز فيها على الجانب الصوتي من نطق الصوت المنعزلة ومألوفة والمقطع وأداء النبر في الكلمة والتنغيم في الجملة، ويتم تدريب الدارس شفهيًا.

1. أسس تدريبات الصوت

والمراد بأسس التدريبات في هذا البحث، هي المبادئ الرئيسية التي لا بد أن تستند بها في تدريبات نطق

الصوت كما ذكره علي الخولي؛

1. من المفيد استخدام الثنائيات الصغرى في تمارين النطق
2. عند تقديم نموذج النطق الذي سينطقه الطالب نبدأ بصوت الأسهل وتجعله في الكلمة الأولى من الثنائية ونجعل الصوت الأصعب في الكلمة الثانية
3. ندرّب الطلاب على الأصوات مستخدمين كلمات أولاً، ثم أشباه جمل ثانياً ثم جمل ثالثاً
4. قبل أن ندرّب الطلاب على النطق، ندرّبهم على تمييز الأصوات والتعرّف عليها وبهذا تسبق تمارين التعرف تمارين النطق
5. عند تكرار الطلاب تبادءاً بالتكرار الجمعي ثم التكرار الففوي ثم التكرار الفردي
6. نستخدم إشارة اليد لإدارة التمارين النطقية بكفاءة ودراية
7. يجب على المعلم أن يستخدم العربية الفصيحة في تدريسه وأن يتعد عن اللهجات العامية. ٢٦

٢٥ . رشدي أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية-

إيسيسكو، مطبوع في الرياض.

٢٦ . محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، رياض. ص ١١١

من المبادئ السابقة في تدريب الأصوات إذا طبقنا في عملية تعليم مهارة الكلام فلها أثر فعّالي في تكوين العادات الجيدة نحو كلام الطلبة. لأن الصوت هو الأساس الأول في بناء الكلام، ودون نطق الصوت صحيحا وأداء النبر والتنغيم سليما كان الكلام بعيدا عن المعنى في أذن السامع.

2. أنواع تدريبات الصوت

يكتسب تعليم الأصوات والتدريب عليها أهمية كبرى في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها خاصة في تعليم مهارة الكلام، لأنها تعتمد عليها في تحقيقه. ونطق الصوت وأداء النبر والتنغيم في هذا المجال يلزم أن يكون صحيحا سليما، لأن الكلام بدونها يكون غريبا وبعيدا عن أبناء اللغة والمعنى الذي يريد المتكلم. وليكون الدارس له الكفاءة الجيدة في نطق الصوت وأداء النبر والتنغيم يحتاج إلى التدريبات المكثفة. وهناك أنواع من التدريبات الصوتية التي تستطيع أن تساعد في أثناء عملية تعليم مهارة الكلام منها؛^{٢٧}

1. تدريبات التعرف الصوتي، ويقصد به إدراك الصوت وتمييزه عند سماعه منفصلا أو متصلا. تبتدئ بنطق الصوت الهدف مفردا، وتشمل إيراد مجموعة من الكلمة التي تشمل صوت الهدف، ويتاح للدارس سماعه مرة أو أكثر من مدرّسه أو من جهاز التسجيل. ويكون الدارس بتكرار الصوت خلف المدرّس أو تسجيل. 2. تدريبات التمييز الصوتي، تهدف بتدريبات التمييز الصوتي إلى إدراك الفرق بين صوتين وتمييز كل واحد منهما عن الآخر عند سماعه أو نطقه الصوت الهدف والصوت البديل الذي ينطقه المدرّس إذا أراد نطق الصوت الهدف. ويتم التدريب لهذا النوع عن طريق قوائم الثنائيات الصغرى مع التركيز على الصوتين المتقابلين ليدرك الدارس الفرق بينهما.

3. تدريبات التجريد الصوتي، وهي التعرف إلى الصوت من خلال الجملة أو مقاطع في بعض كلماتها ذلك الصوت الهدف. ويمكن الصوت الهدف في كل درس بلون مختلف ليساعد الدارس الفرق بينهما من نوع تدريبات السابقة وجدنا أن هناك ثلاثة مراحل التي لا بد أن يسلك المدرس في تدريبات الأصوات من التعرف الصوتي وتمييزها ثم تجريدتها. وهذا بسبب أهمية الأصوات في اللغة، و هي اللين الذي يشيّد منها المقطع ثم الكلمة والكلمات هي التي تشيّد منها الجملة والجملة هي التي اللينات لتشيّد الكلام، إذن فالأصوات هي أساس البناء التركيبي في اللغة. لذلك تدريب الأصوات على جميع موقعا من أمر مهمّ في مساعدة مهارة كلام الطلبة ليكون الكلام واضحا ذا معنى ومقبولا عند أبناء اللغة. ويمكن تدريب على طريق مكثف حتى يسيطر الدارس على الأصوات المدروسة على أحسن ممكن، والذي سيستخدمها في مهارة الكلام.

3. التدريبات في تعليم مهارة الكلام

^{٢٧} . عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. المكتبة العربية السعودية. ص ١١١.

كما قد عُرضَ سابقاً من مفهوم التدريبات وأساسها وأنواعها وعلاقتها بتعليم مهارة الكلام، فهناك تدريبات على وجه عام ويمكن استخدامها في تعليم مهارة الكلام. فمن الممكن تقسيمها إلى نوعين رئيسيين ويندرج تحت كل منهما أنواع ثانوية، وهذان النوعان هما:

1. التدريبات النمطية: أو كما تسمى في بعض كتب تعليم اللغات الثانية " الممارسة النمطية" وهي عبارة عن مجموعة من التمرينات التي تثبت على شكل واحد. ويتطلب طريقة واحدة في الإستجابة لها. وهدف هذه التدريبات على الأنماط التي تعلّمها الطالب في مجال النحو وتعليم التراكيب.
2. التدريبات الإتصالية: وهي التي تدور في موفق اتصالي عن طريق الحوار مع الآخرين، ولا تتبع شكلا واحداً، كما تنبئ باستجابة واحدة من الدارس.^{٢٨}

إذا نظرنا إلى نوعين سابقين من تدريبات الكلام النمطي والاتصالية يمكن أن نستخدمها في تدريبات مهارة الكلام، ولكن ألا ينسى المدرّس برعاية واهتمام طريقة نطق الصوت صحيحا وسليما، من أين ينطق وكيف ينطق وكذلك في أداء النبر والتنغيم، لأن النمط الواحد إذا ينطق بصوت أو نبر أو تنغيم مختلف فله معنى آخر. ومن مثال ذلك "ذهبت إلى المطار-ذهبت إلى المطر -ذهبت إلى المتر" وما أشبه ذلك. ومن التدريبات المقترحة لتنمية عادات الكلام نذكر هما فيما يلي:

1. التكرار للصوت
 2. التكرار للكلمة
 3. التكرار للجملة
 4. الربط بين الكلمة المسموعة والصورة التي تدل عليها
 5. نطق أصوات اللغة ابتداء
 6. نطق الحروف المتقاربة المخرج
 7. نطق الحركات الطويلة والحركات القصيرة
 8. تنغيم الجمل بحسب المواقف؛ كالجمل الإخبارية والتعجبية والإستفهامية
 9. الإجابة على الأسئلة التي يطرحها المدرس والمتعلقة بموضوع " سمع أو قرئ"
 10. الإشتراك في محادثة قصيرة تتعلق بالموضوع المتقدم والإشتراك في محادثة عامة.^{٢٩}
- من الخطوات السابقة في تدريب الكلام، نعرف أن الأسلوب البسيط لا يتعد الدارس من عدم اتقان نطق الصوت والنبر والتنغيم في مهارة الكلام، يحتاج إلى التدريبات المكثفة والمستمرة للأصوات القطعية وفوق القطعية لتكوين العادات الجيدة. والتدريبات التي تناسب وتقارب إلى أداء الأصوات هي " تدريبات النطق للأصوات العربية " ^{٣٠} ومن التدريبات المقترحة لتنمية عادات الكلام يحتاج إلى تكرار الصوت والكلمة والجملة والربط بين الكلمة المسموعة والصورة التي تدل عليها ونطق أصوات اللغة ابتداء ونطق الحروف المتقاربة المخرج ونطق الحركات

^{٢٨} . رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. 1989. ص: 228.

^{٢٩} . فتحى على يونس ومحمد عبد الرؤوف. المرجع السابق. 2003. ص: 111.

^{٣٠} . محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية. المملكة العربية السعودية، الرياض، ص: ١١١

الطويلة والحركات القصيرة وتنغيم الجمل بحسب المواقف كالجمل الإخبارية والتعجبية والإستفهامية، والإشتراك في محادثة قصيرة تتعلق بالموضوع المتقدم و الإشتراك في محادثة عامة

التدريبات السابقة نستطيع أن نقول من أنواع الأنشطة في تعليم مهارة الكلام، ويمكن هذه التدريبات استخدامها في مساعدة على تنمية مهارة كلام الدارس لغير الناطقين بالعربية إذا كانت التدريبات السابقة مع الإهتمام بالأصوات والنبر والتنغيم. لأنّ في تدريبات مهارة الكلام يتم التركيز فيها على الجانب الصوتي للغة ويتم تدريب الدارس شفهيًا كما ذكر ممّا سبق، واللغة المنطوقة يجب أن تكون قبل مكتوبة. لذلك من الأمور التي يجب على المعلم أن يراعيها في هذه التدريبات هي:

1. تهدف المهارة إلى تثبيت ما اكتسبه الدارس من المهارات
2. ليس من المطلوب في التدريب إصدار الحكم لها أو عليها
3. يقتصر الأمر في التدريب على الممارسة الجيدة من الدارس للمهارة اللغوية
4. يقدم المعلم في أثناء التدريب النموذج أو مثال الذي يحتذى.
5. يعقب التدريبات عادة ما قدم من محتوى لغوي في الحصة
6. التدريب يتركز حول مهارة لغوية.³¹

هؤلاء السابقة من الأمور التي لا بد أن يراعيها المدرس في أداء التدريبات لمهارات لغوية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة التي قدّمها علماء تعليم اللغة. إن التدريب في أثناء عملية تعليم اللغة (مهارة الكلام) تهدف لتثبيت وتخفيف ما يعلّمه الدارس من تلك المهارة من نطق أصواتها وأداء نبرها وتنغيمها ومفردتها وتركيبها وطلاقتها في الاتصال. ويكون التدريب بأكثر ممكن مثالا من المدرّس حتى يسيطر الدارس مهارة الكلام على أحسن وجه.

7. إختتام

إن مهارة الكلام تكون مهارة مهمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهذا بمعنى إذا سمعنا أن الشخص يتعلم أو يستطيع اللغة العربية فتبادر في أذهاننا أنه يستطيع أن يتكلم بها. ولذلك كان تعليمها يجب أن تتناول على أكمل ممكن في حجرة الدراسة وخارجها من المنهج والمادة والطرق والوسائل والتقويم وأيضا على إجراء عملية التعليم. والمدرّس في هذه المناسبة هو الركن الأساسي في أداء وإنتاج تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية، ومدرّس هذه المهارة أن يكون نموذجا لطلبة في نطق الأصوات وأداء النبر والتنغيم. وتعليم مهارة الكلام يلزم فيه التدريبات، لأن تعليم المهارة هو تكوين العادات وليس هناك سبيل إليه إلا التدريبات. والتدريبات المكثفة للأصوات في تعليم مهارة الكلام سابقا تحتاج إلى معرفة علم الأصوات النطق.

المراجع

أحمد فؤاد محمود عليان. 1997. المهارات اللغوية ماهيتها وطريقة التدريسها. الرياض، دارالمسلم.

³¹. رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص 111.

- توفيق محمد شاهين. 1984. علم اللغة العام. مكتبة وهبة القاهرة.
- رشدي أحمد طعيمة. 1989. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية - إيسيسكو، مصر.
- صلاح عبد المجيد العربي، 1981. **تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق**. مكتبة لبنان.
- صالح السحيباني. 1421هـ. طرق التدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. المملكة العربية السعودية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- صونية الرابيحي. 2013. تطوير تعليم مادة علم الأصوات في ضوء التقابل اللغوي. الأطروحة غير مطبوع.
- عبد الوهاب رشدي. 2012. أهمية النبر والتنغيم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية. جاكرتا، 9-12 يوليو. مجلد 4
- فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ. 2003. المرجع في تعليم اللغة الأجنبية للأجانب من النظرية إلى التطبيق. مكتبة وهبة، القاهرة.
- محمد صالح الشظي، 1994. المهارات اللغوية مدخال إلى خصائصها اللغة العربية وفنونها. دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- محمد علي الخولي. 1982. أساليب تدريس اللغة العربية. المملكة العربية السعودية. الرياض.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. 2011. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. المكتبة العربية السعودية.
- محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. 2003. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. إيسيسكو: الرياض.
- محمود كامل الناقة. 1985. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. دون السنة. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. دار الإعتصام القاهرة.
- Iskandarwasih dan Dadang Sunendar. 2008. **Strategi Pembelajaran Bahasa**. Bandung, Remaja Rosdakarya.
- I. Nyoman Sudana Degeng, 1989. **Ilmu Pengajaran Taksonomi Variabel**, Depdikbud, Jakarta.
- Made Wena. 2012. **Strategi Pembelajaran Inovatif Kontemporer**. Bumi Aksara, Jakarta.